

البنية السردية والصراع الثقافي في رواية "أشياء تتداعى"

لتشينوا أتشيبى

Narrative Structure and Cultural Conflict in Chinua Achebe's "Things Fall Apart"

دوبالة عائشة* (1)

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)

doballah31@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/12/26

تاريخ القبول: 2025/12/03

تاريخ الإرسال: 2025/09/20

الملخص:

تعتبر رواية "أشياء تتداعى" لتشينوا أتشيبى من أبرز الكتابات الإبداعية المؤسسة للأدب الإفريقي، كما شكلت فضاء مهما عن صورة الرجل الإفريقي والصراع الثقافي المتجلي في حبكة الرواية وبنيتها السردية، وقد استطاع أتشيبى من خلال روايته أن يعكس لنا ملامح ذلك الصراع والصدام بين القيم التقليدية للمجتمع الإفريقي والاستعمار الوافد.

وحتى يتسنى لنا توضيح ما قلناه، ستسعى هذه الدراسة إلى رصد عناصر البنية السردية وتسلط الضوء على الصراع الثقافي الذي شكل محورا مركزيا في تكوين الرواية.

الكلمات المفتاحية: الرواية، البنية السردية، الصراع الثقافي، الأدب الإفريقي.

ABSTRACT:

Chinua Achebe's novel "Things Fall Apart" is considered one of the most prominent creative writings that established African literature. It also constituted an important space for

* دوبالة عائشة

the image of the African man and the cultural conflict manifested in the novel's plot and narrative structure. through his novel, Achebe was able to reflect for us the manifestations of this conflict and clash between the traditional values of African society and the incoming colonialism.

To illustrate what we have said, this study will seek to examine the elements of the narrative structure and shed light on the cultural conflict that played an important role in shaping the novel.

Keywords: Novel, Narrative structure, Cultural conflict, African literature.

1. مقدمة:

رواية "أشياء تتداعى" هي رواية إفريقية للكاتب والأديب الإفريقي (تشينوا أتشيبي) وتعرض الرواية مجموعة من الأحداث المتداخلة التي تعبر عن واقع وثقافة الشعب الإفريقي، وقد استطاع المؤلف من خلال الأحداث المختلفة أن يمرر أفكاره وأن يرسم صورة الظروف التي تمر بها إفريقيا.

تحكي الرواية قصة قبيلة من إفريقيا، وتصور صدامها مع نظيراتها من القبائل الموجودة بقربها، ويجسد هذا الصراع من خلال عادات وتقاليد القبيلة تجاه الحياة اليومية في السلم وفي الحرب، وقد استطاع الأديب بواسطة الشخصيات المتنوعة أن يسند كل شكل ثقافي إلى عنصر معين وأن يجعله يؤدي هذا الشكل الثقافي بحيث يعطي للقارئ جواً تفاعلياً، وصورة عن أفعال أبناء هذه المنطقة التي تنحصر في كسب قوت اليوم أو ترقى أحياناً لكسب الشهرة والتبجيل.

لقد صورت الرواية حب الانتقام والثأر لدى القبيلة الإفريقية، وصورت حياة الأسرة التي يعيلها الأب ويحكمها بصرامة، وصورت مع ذلك الظلم الذي تتعرض له المرأة ولقد كان هذا في سياق القبيلة، أما على صعيد آخر فقد انعطفت الرواية من تصوير للأوضاع الداخلية للقبيلة إلى تصوير للأوضاع الخارجية التي تمثلت في صراع أكبر من صراع القبائل، إنه صراع الاحتلال المستعمر، حيث يأتي المبشرون المسيحيون إلى هذه القبائل بغية تنصيرها والسيطرة عليها.

وقد رسم الروائي من خلال هذه الثنائية صورة الصراع من أجل الحرية، هذه الحرية التي تنقسم إلى حرية في الفكر، وحرية في الفعل، حيث قاومت القبيلة بأشكال متنوعة هذا الغزو الثقافي، الديني والعسكري.

على ضوء هذا التقديم، وجدنا أنفسنا أمام إشكالية مفادها: كيف استطاع تشينوا أتشيبي في رواية "أشياء تتداعى" أن يجسد الصراع الثقافي بين الهوية الإفريقية الأصيلة والثقافة الاستعمارية الدخيلة؟

2. البنية السردية في رواية "أشياء تتداعى":

تتجسد البنية السردية في رواية "أشياء تتداعى"، من خلال مجموعة متماسكة من العناصر التي تشكل الخطاب القصصي، مثل: الشخصيات، الزمان، المكان وغيرها، والتي تسمح للقارئ بالاطلاع على وجهات نظر متعددة، وتضمن التفسيرات الثقافية لمفاهيم المجتمع الإفريقي المعقدة، واستخدام تقنيات سردية لخلق قصة ذات معنى متكامل وفني، مما يخلق بنية سردية قوية ومتماسكة تعكس تجربة ما بعد الاستعمار.

1.2 شخصيات الرواية:

تتنوع وتختلف مفاهيم الشخصية باعتبارها محرك للعمل الفني، إذ تمثل قطبا يتمحور حوله الخطاب السردى، هذا الاختلاف باختلاف الفن الروائي الذي يتناول دراستها والحديث عنها، وذلك نظرا للمكانة التي تحتلها الشخصية في علاقتها بالخطاب الروائي وعلاقتها بالقارئ أيضا كمنتج للدلالات المفتوحة.

كما تلعب "الشخصية دورا رئيسيا ومهما في تجسيد فكرة الكاتب الروائي وهي من غير شك عنصر مؤثر في تسيير أحداث العمل الروائي، إذ من خلال الشخصيات المتحركة ضمن خطوط الرواية الفنية، ومن خلال تلك العلاقات الحية التي تربط كل شخصية بالأخرى، إنما يستطيع الكاتب مسك زمام عمله وتطوير الحدث من نقطة البداية حتى لحظات التنوير في العمل الروائي.¹

تحمل هذه الرواية عدة شخصيات بين ثانوية ورئيسية، وفاعلة وغير فاعلة، ويمكننا تحديد أهم هذه الشخصيات بما يلي:

- أوكونوكو: بطل الرواية وهو شخصية رئيسية ترمز للقوة والصلابة.
 - أمالينز: شخصية ثانوية تظهر قوة أوكونوكو على حسابها.
 - أونوكا: والد أوكونوكو شخصية كسولة ترمز للضعف والاستهتار.
 - شخصية الضحية: وهو طفل صغير يتم أسره وأخذه كانتقام على جريمة قتل، ومن خلاله تعطي الرواية صورة الظلم الاجتماعي.
 - السيد براون: وهو مبشر مسيحي يصل إلى القرية، ويركز على الحوار والتفاهم مع زعماء القبيلة.
- هذه هي الشخصيات البارزة في الرواية إضافة إلى زوجات بطل الرواية وقد ظهرن من خلال الأدوار المسندة لهن ضمن هذا النص الروائي طبيعة الأسرة في القبيلة الإفريقية وكيفية عيشها.

2.2 بنية الزمن:

لقد حظي عنصر الزمن باهتمام الأبحاث الروائية والدراسات النقدية الحديثة على عكس سابقاتها من الدراسات، إذ نجد في هذه الرواية عدة تقنيات سرد زمنية يمكننا التعرف إليها من خلال تتبع السرد، فمثلاً عند قراءتنا لمفتتح الرواية نجد أن المؤلف قد اعتمد على العودة بالزمن لتقديم صورة أوكونوكو.

يقول الراوي: "أحرز أوكونوكو شهرة واسعة في جميع القرى التسع وحتى فيما وراءها بتغلبه على أمالينز... حدث ذلك قبل سنين عديدة، عشرين عاماً أو أكثر"² فالصورة التي يعرضها المؤلف سبق وأن وقعت قبل مدة، وقد عاد بالزمن إلى تلك الحقبة وأعطى صورة الشخصية؛ بحيث كان هذا الزمن خادماً للتعريف بشخصية أوكونوكو، ونجد أن المؤلف قد طبق هذه التقنية كثيراً مع بقية الشخصيات على غرار ما نقرأه في قوله: "مات أونوكا، فهذا هو اسم أبيه منذ عشر سنوات."³ حيث نرى أن السرد لازال عالقاً في الماضي يروي أحداثه ويعطي صورته للقارئ، وتأتي دلالة هذا الأمر أن الراوي يريد أن يؤسس قاعدة متينة للنص الروائي ينطلق منها لعرض رؤيته، فهو قبل كل شيء يخبر القارئ عن طبيعة الشخصيات وعن حالتها النفسية والمادية، حتى يتسنى لقارئ النص فيما بعد تشكيل أفق توقع لعمل العناصر السردية، ومن خلال هذا الأفق تتولد الإثارة والاستمرارية داخل ثنايا النص الروائي.

3.2 بنية المكان:

إنّ المكان يفيدنا في دراسة الواقع، إذ يعبر في الرواية، مثلاً عن نفسه من خلال إشكالية معينة ومعاني متعددة، ولقد اعتبر: "شبكة من العلاقات والرؤى ووجهات النظر التي تتضامن مع بعضها لتشييد الفضاء الروائي الذي ستجري فيه الأحداث"⁴، فهناك علاقة قائمة بين (المكان/الشخصية) و(المكان/الحدث)، (المكان/رؤية الكاتب) وهذا ما يؤكد على علاقة المكان بباقي عناصر العمل الروائي.

لقد أطر الروائي أحداث الرواية بمكان محدد يسمى (القبيلة) أو يمكن إطلاق (القرية) عليه أيضاً وهذه القبيلة تقع في وسط الغابات، وقد كانت الأمكنة في الرواية منقسمة بين مكان مفتوح ومكان مغلق، فأما المكان المغلق فما نقرأه مثلاً في قول الراوي: "ذات مرة أتى جار له يدعى أوكوي لزيارته، كان أونوكا متكئاً على سرير من الطين في كوخه ويعزف على الناي، وثب واقفاً على الفور..."⁵ حيث يوضح هذا المكان الوضعية الاجتماعية للشخصيات الروائية والبيئة التي تعبر عنها الرواية، فنقرأ في (الكوخ) كل ما يدل على الفقر والأوضاع المزرية، وبقدر ما هو مكان مغلق محصور هو في ذات الوقت مكان هش لا يحمي أبداً الإنسان، فكأنه رمز على الضعف والوهن.

أما المكان المفتوح، فقد ورد في الرواية بعدة أشكال منها (السوق)، يقول الراوي: " في الصباح امتلأت ساحة السوق، لابد أن هناك حوالي عشرة آلاف رجل"⁶ ويوحى هذا المكان على حجم الحيز الذي يكون الراوي بصدد تقديمه فالسوق الذي يحمل عشرة آلاف رجل يكون سوقا كبيرا يعبر عن مجتمع ضخم، ويبدو من خلال أحداث الرواية وتصاعد الحكى أن الراوي يريد أن يرمز بكثرة هؤلاء والتعبير عن ذلك من خلال المكان المفتوح، يريد أن يرمز إلى الأكثرية.

3. ملامح الصراع الثقافي في رواية "أشياء تتداعى":

يتجلى الصراع الثقافي في رواية "أشياء تتداعى" من خلال تصوير الروائي تشينوا أتشيببي لتصادم الثقافة الغربية الاستعمارية مع الثقافة الإفريقية الأصلية في قبائل نيجيريا، مما أدى إلى تدمير هويتها وقيمها التقليدية عبر فرض الديانة المسيحية من خلال سياسة التبشير والأنظمة الغربية التي قاومت الثقافة الإفريقية الغنية والمعقدة.

1.3 صورة المستعمر في الرواية:

إن النظام الذي أسسه المستعمر والأفكار التي زرعها في بعض أبناء القبيلة كان لها أهداف عدة من بينها خلق صنف معارض مجابه للذين تمسكوا بمعتقدهم، وهكذا أصبح المجتمع في القبيلة منقسما بين مؤيد للكنيسة ورافض لها، وهذا ما خلق جوا من الفوضى، ومنع ظهور أي مقاومة جادة تجاه الكنيسة.

يقول الراوي: "الرجل الأبيض ذكي جدا.. جاء بهدوء وسلام بدينه فضحكنا على حماقته وسمحنا له بالبقاء والآن، استمال إخواننا، ولم تعد عشيرتنا قادرة على التصرف كرجل واحد، لقد وضع سكيننا على الأشياء التي تشد أواصرنا فتداعينا".⁷

ولقد كان من الطبيعي لبعثة تبشيرية استعمارية أن تجد في الأرض الجديدة بعض الاختلاف، وأن تلمس من أبناء المنطقة وأصحابها بعض الرفض لهم، وقد أشار الراوي في روايته لهذا الأمر حيث قال: "أحدث وصول المبشرين اضطرابا كبيرا في قرية مابنتا، كانوا ستة مبشرين، واحد منهم فقط رجل أبيض"⁸ بيد أن هذا الاضطراب أخذ يزول شيئا فشيئا حين عمد المبشر إلى تأسيس قاعدة ينطلق منها في تجسيد غاياته.

يقول الراوي: "وصل المبشرون إلى أوموفيا بنوا كنيستهم هناك، وكسبوا حفنة من المهتدين وراحوا يرسلون المبشرين إلى المدن والقرى المجاورة، كان ذلك مصدر أسى كبير لزعماء العشيرة، لكن كثيرا منهم

اعتقدوا أن الإيمان الغريب وإله الرجل الأبيض لن يدوما⁹ وبهذا يظهر الاحتياال الممارس على هذه الأرض، فالكنيسة معلم مادي دخيل على هذه المنطقة، وما كان ينبغي له أن يكون هناك، ولكن بفطنة المستعمر أسس هذا الأخير كنيسته التي جاءت بنظام جديد للقبيلة.

2.3 نسق الصدام والمقاومة:

إذا كان النسق يعني "مجموعة من العادات والعلائق والتفاعلات الاجتماعية الاعتيادية بين أفراد المجتمع، أي أنه يظهر من خلال هذه العناصر في شكل يحدده تنظيمهم، بمعنى الذين يرتبطون بصلات متبادلة ضمن إطار حضاري معين، ويتكون النسق من مجموعة من النظم الاجتماعية المتكاملة والمترابطة والمنسقة"¹⁰.

فإن نسق الصدام والمقاومة التي تجلت في هذه الرواية كان السبب الأول فيها هو وفود هذا الغريب الأبيض إلى بلد ليست بلده، وفرضه فكرة لم تكن مستساغة لدى السكان الأصليين للبلد التي أرسل إليها، وعلى هذا تجلى إثر هذه المعطيات صدام ومقاومة بين الوافد الجديد وابن الأرض وصاحبها في إطار صراع ثقافي وديني، وقد تمظهرت هذه المقاومة في أشكال متنوعة نذكر منها:

• التهميش والمقاطعة:

مارس أفراد القبيلة أشكالاً عديدة من المقاومة منها التهميش الذي مارسوه ضد أبناء جلدتهم ممن تبناوا هذا الدين. يقول الراوي: "في تلك الليلة طاف مناد في طول القبيلة وعرضها وأعلن أن أتباع الدين الجديد يطردون من الآن فصاعداً من حياة وامتيازات العشيرة".¹¹ وبالرغم من أن هذا التجسيد للمقاومة يظهر في شكل نفسي إلا أنه في حقيقته عنف جسدي كذلك، ذلك أن حرمان أي شخص من امتيازات العشيرة يؤدي به إلى مواجهة ظروف صعبة في الحياة ترقى إلى موته جوعاً.

• المجابهة الفكرية:

على الرغم من أن أفراد القبيلة ليسوا علماء بل حتى لم يتلقوا تعليماً متوسطاً إلا أن فطرتهم التي لا يمكن وصفها بالسليمة كلياً قد مكنتهم أحياناً من إدراك بعض النقاط الجوهرية في سفاهة ما يدعو إليه الرجل الأبيض، وقد تجلى ذلك في الحادثة التالية إذ يقول الراوي: "بعد الانشاد، تحدث المترجم عن ابن الرب الذي اسمه جيسو كريشي، قال أوكونوكو، الذي مكث فقط على أمل أن ينتهي الأمر بطرد الرجال خارج القرية أو جلداهم: أخبرتنا بلسانك أن هناك إلهاً واحداً فقط، والآن نتحدث عن ابنه لابد وأن له زوجة إذن"¹²؛ وهنا يقيم المدعو (أوكونوكو) عملية تحليل استدلاي ينتهي فيها إلى أن كلام هذا المبشر غير منطقي.

كانت هذه أحد تجليات المقاومة الفكرية التي أبداها أبناء العشيرة والتي أظهرت أن لهم بعض الوعي مما يمكنهم في مناقشة الأفكار ونقدها، بيد أن تخلفهم لم يسمح لهم بإقامة نقاش بناء، فقد راح البقية من أفراد القبيلة يسترسلون حول هذا الأمر قائلين: "لابد وأن تكون له زوجة ولابد أن لهم كلهم أردافاً".¹³

3.3 صورة الرجل الإفريقي والمستعمر الأبيض:

بين الرجل الإفريقي والمستعمر الأبيض الذي وفد إلى أرضه فروق جوهرية من حيث الشكل والفكر والغاية والهدف، وقد حاولت رواية "أشياء تتداعى" بتفاصيلها وأحداثها المختلفة أن تجسد صورة كل من هذين الرجلين، لأنه مباشرة أثناء وصول الرجل الأبيض إلى موطن الرجل الإفريقي نصب نفسه حاكماً على الأرض وأقام المحاكم وتولى مسؤولية ضبط الأمن، وكان من خلال هذا بمثابة الهيئة التشريعية في تلك المنطقة، بينما كان الرجل الإفريقي في صورة المتمرّد ضد القانون والمنطق. يقول الراوي: "خلف السيد بروان القسيس جيمس سميث، وكان نمطاً مختلفاً من الرجال، وقد أدان علناً سياسة السيد بروان التصالحية والتوفيقية، إنه يرى الأشياء بالأسود والأبيض الأسود شر، ويرى العالم ساحة قتال يشتبك فيها أبناء النور في معركة حياة أو موت مع أبناء الظلام".¹⁴ هكذا كانت نظرة الرجل الأبيض للواقع الذي يعيشه مع الرجل الأسود، فقد اعتبر نفسه أعلى شأنًا ومكانة من الرجل الأفريقي، وأنه هو الحاكم والرجل الإفريقي المحكوم.

وقد أوضحت الرواية بتفاصيلها المتنوعة صورة كل من هذين الرجلين، ويمكن عرض ذلك انطلاقاً من النقاط التالية:

• السذاجة والفتنة:

لقد كان الرجل الإفريقي ساذجاً بما يكفي ليمنح للمستعمر الغريب أرضاً يقيم عليها وهو يعلم علم اليقين أن هذا المستعمر ما جاء إلا ليغير فكره ونمط عيشه، وقد كان فتنة من المبشرين أن يقبلوا بالأرض التي منحت إليهم دون أي معارضة، وظننا من الرجل الأفريقي أن (غابة الشر) مليئة بالأرواح الشريرة منح مستعمر أرضه مكان يستقر فيه ويخطط منه إلى السيطرة على كل الأرض.

• الذكاء والغباء:

لم يكن الرجل الإفريقي غنياً إلى درجة أنه لا يفرق بين الأبيض والأسود، لكنه مع ذلك كان مغلقاً على نفسه، يعاني من الانحصار في قوقعة الجهل، وبالمقابل فقد كان للمستعمر الأبيض خطط جاهزة ومدرّسة أقام بها لنفسه في الأرض الجديدة موطناً ومستقراً.

• المسؤولية والحزم:

تميز الرجل الإفريقي برغم كل الظروف المحيطة به والظلم الذي مارسه ضد المرأة، وتمييزه بين نسائه، بحس المسؤولية، وقد تجلّى هذا من خلال رعايته لأسرته وتوفيره لها كل ما تحتاجه من طعام وشراب ومأوى، بيد أن هذا الرجل الذي تحلى بهذه الصفة كان قليلا ما يبدي مشاعره، بل إنه كان يكتمها بشكل كبير جدا، يقول الراوي: "فأكونوكو لا يبدي أبدا أية عاطفة علنية، إلا إذا كانت عاطفة الغضب" ¹⁵ وهذا يظهر مدى العقد النفسية الموجودة بالرجل الإفريقي؛ حيث لا يمكن لمشاعره أن تخرج للعلن إلا بشكل همجي.

• التغيير الثقافي:

لم يكن الرجل الأبيض مستعجلا في تحقيق خطته، بل على العكس من ذلك لقد تحلى بصبر كبير وسعى من خلال التعرف على الآخر لحس نبض أعيان القبيلة وكبرائها حتى يعلم مدى تمسكهم بمعتقداتهم، يقول الراوي: "تعلم السيد بروان كثيرا عن دين العشيرة وتوصل إلى نتيجة أن هجوما جهويا عليها لن يكتب له النجاح. لذلك بنى مدرسة ومستشفى صغيرا في أوموفيا. طاف على جميع السكان راجيا إياهم أن يرسلوا أطفالهم إلى مدرسته، لكنهم أرسلوا في البداية عبيدهم فقط، أو أطفالهم الكسالى أحيانا" ¹⁶ وبذلك عمد المستعمر إلى القضاء على الثقافة المحلية وإحلال ثقافته مكانها، بحيث يصبح الرجل الإفريقي مشبعا بأفكار المسيحية وبقيم الكنيسة.

وعليه، تمثل هذه الرواية صراعا ثقافيا حقيقيا بين الهوية الإفريقية وبين المحتل الغريب؛ حيث تجسد حياة المجتمع الإفريقي وتصف عاداته وتقاليده، وتوضح من خلال ذلك مدى تمسكه بأرضه رغم كل الصعاب، كذلك تسلط هذه الأخيرة الضوء على السياسات العالمية اتجاه الشعوب المستضعفة، وفي قراءتنا تبين أن صورة الرجل الإفريقي وصورة الرجل الأبيض، هي في الحقيقة صورة عن صراع بين المعتدي والضحية.

4. خاتمة:

وفي الختام، لقد عكست رواية "أشياء تتداعى" بما لا شك فيه الواقع الاجتماعي الذي مرت به إفريقيا، كما عكس الإبداع المتجلي في حبكة الرواية وبنيتها السردية، مدى رقي الأدب الإفريقي وعلو مكانته، بل وقدرته على منافسة الآداب الأخرى في الساحة العالمية، وأبان تحليل مضمونها عن فضاء مشحون بين الرجل الإفريقي والمستعمر الغربي في جدلية ثقافية بين حضارتين مختلفتين.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الورقة البحثية، نذكر ما يلي:

- الأدب الإفريقي أدب يحمل رسالة شعبه ويعبر عن حاله لكونه يتناول القضايا الوطنية، ويهتم بالحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية للأمة الإفريقية.
- يعد الخطاب الروائي فضاء خصبا لنقل ثقافات الشعوب المختلفة وفهمها بهدف دراستها بشكل أفضل والمحافظة عليها.
- يعكس الخطاب السردى ملامح صراع الثقافات وصدام رموزها وانهيار ثقافة وصعود أخرى.
- التنبيه بالوعي الإفريقي بالمسائل الجادة، حيث بينت رواية "أشياء تتداعى" أن الأديب الإفريقي لديه فهم جيد لظروف شعبه، واستجاب لذلك الوضع الراهن بشكل إيجابي حدّد فيه هويته.

5. قائمة المراجع:

- تشينوا أتشيببي، 2002، أشياء تتداعى، ترجمة: سمير عزت نصار، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1.
- حسن بحراوي، 1990، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت - لبنان، ط1.
- عبد الفتاح أحمد يوسف، 2010، لسانيات الخطاب وأنساق الثقافة، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1.
- نصر الدين محمد، 1980، الشخصية في العمل الروائي، مجلة فيصل، السعودية، دار فيصل في الطباعة العربية، العدد: 37.

6. الهوامش:

- ¹ نصر الدين محمد، الشخصية في العمل الروائي، مجلة فيصل، السعودية، العدد: 37، 1980، ص 205.
- ² تشينوا أتشيببي، أشياء تتداعى، ترجمة: سمير عزت نصار، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2002، ص 07.
- ³ المصدر نفسه، ص 09.
- ⁴ حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت - لبنان، ط1، 1990، ص 32.
- ⁵ تشينوا أتشيببي، أشياء تتداعى، ص 10.

- ⁶ المصدر نفسه، ص 15.
- ⁷ المصدر نفسه، ص 190.
- ⁸ المصدر نفسه، ص 158.
- ⁹ المصدر نفسه، ص 157.
- ¹⁰ عبد الفتاح أحمد يوسف، لسانيات الخطاب وأنساق الثقافة، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010، ص 147.
- ¹¹ تشينوا أنتشيبي، أشياء تتداعى، ص 147.
- ¹² المصدر نفسه، ص 160.
- ¹³ المصدر نفسه، ص 161.
- ¹⁴ المصدر نفسه، ص 198.
- ¹⁵ المصدر نفسه، ص 34.
- ¹⁶ المصدر نفسه، ص 195.